

خطوة نبي

الطالب محي الدين صابر

في الرمال الرطاب في وحشة الليل على مدرج الرياح المهبس
شق صمت الصحراء بالنور وحى كالمنى طفن في خيال مشرد
هو صوت السماء فيصل صدق ظاهر الحق في الصراع المجدد
قبضة النور من يد الله غالت كل مازخرف الظلام وشيد
كيف يقوى على الضياء ظلام كيف يقوى على الحقيقة ملحد؟؟

*
* *

يارمال الصحراء ماذا طوية ن على الخلد من مرأ ومشهد؟
ثم ماذا شهدت في كونك السا حر من ظل ثورة ... أو تمرد؟
ثم ماذا رأيت في دولة الكفر على البنى من قوى أو تهدد؟
ثم ماذا رأيت في دولة الله على العدل من تقى أو تعبد؟
من يماش الضلال يمش على الشوك ومن يعشق الهداية يهد

*
* *

ابعثى من مسامع الدهر لحناً من حديث على المدى ليس ينغد
ألمى من صدى لياليك عودى واسمعى رجعه بيانا مخيل
واعذرى عنده من امير داو د وأنسى به ملاحن معبد
أى معنى وراء كونك بنسا ب الى مسرح الزمان فينشد
هو معنى الحياة فى الأرض من حق ممكن ، ومن غناء مبدد
قصة لا تزال فى كل حين صوراً حية الرؤى تتجدد

*
* *

هل شهدتن موكب النور يسعى فيه جبريل والملائك شهد

هتف اليبس من جلال سناه والروابي هوين للنور سجد
والغمامات أوشكت أن تندى من حناذ على الركاب المجد
والرياح الجواله الخطو فيها تمنى لو أنها تنقيد
والهجير اللقاح في شعب الوا دى تمنى، وكاد في الرمل يبرد
والخفافات كلها صرن امنا وطريقا الى النجاة معبد
ان من ينصر الا له لمحمى وان خانه الحسام المهندا

*
*
*

ايها الركب في جلال وسحر ابن يمضى بك الفضاء المبرد؟
تحمل الهدى والسعادات للكه ون وتمشى في وحشة اليد مفردا
وجيوش الدجى وراءك تعدو في انتقام الموتور ترغى وتزبد
هكذا يجهل النبين ظلم والضياء الوهاج يعنى ويرمدا
هجرة الدين لم تزل قصة الح ق جريحا يشاح عنه ويطرد
واذا انت لم تجد من نصير فن المعجز أن تذل وتقع

*
*
*

ثم دار الزمان دورته الك برى على احنة تثار .. وتوقد
فاذا الكفر حائر الليل ضال يرقب الفجر من جبين محمد، ا
اخذتهم كتاب الله تمشى في بخار من الحديد المزرد
فجثوا حوله عبيد عصى واستذلوا له عنانا ومقود
هكذا يعرف النبين ظلم والضياء الوهاج يهدى ويرشد ا
كل سيف يستل فهو لنمد وارى الحق صار مالىس يتمد

محي الدين صابر
الطالب بدار العلوم